

## النهاية في غريب الأثر

{ حبا } ( س ) فيه [ أنه نهى عن الاحتباء في ثوب واحد ] الاحتباء : هو أن يَضُمَّ الإنسان رجلايَه إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع طاهره ويشدُّه عليها . وقد يكون الاحتباء باليدَيْن عوض الثوب . وإنما نهى عنه لأنه إذا لم يكن عليه إلاَّ ثوب واحد رُبَّمَا تَحْرُكُ أو زال الثوبُ فَتَبْدُو عَوْرَتُهُ .

( س ) ومنه الحديث [ الاحتباء حيطان العرَب ] أي ليس في البراري حيطان فإذا أرادوا أن يستندوا واحتدوا لأن الاحتباء يَمْنَعُهُم من السُّقُوط ويَصِيرُ لَهُم ذلك كالجدار . يقال : احتبى احتبى الاحتباء والاسم الحيوَّة بالكسر والضم والجمع حُبًا وحِبًا .

( س ) ومنه الحديث [ أنه نهى عن الحيوَّة يوم الجمعة والإمام يخطب ] نهى عنها لأن الاحتباء يَجْلِبُ النَّوْمَ فلا يَسْمَعُ الخُطْبَةَ ويُعَرِّضُ طَهَارَتَهُ الانْتِفَاضَ . ( س ) وفي حديث سعد [ نبطيٌّ في حيوته ] هكذا جاء في رواية . والمشهور بالجيم وقد تقدم في بابه .

( هـ ) وفي حديث الأحنف [ وقيل له في الحرب : أين الحلام ؟ فقال : عند الحيا ] أراد أن الحلام يَحْسُنُ فِي السَّلَامِ لا في الحرب . ( س ) وفيه [ لو يعلمون ما في العشاء والفجر لأتوهما ولو حيوًا ] الحيو : أن يمشي على يدينه ورؤسَيْتَيْه أو أسنانه . وحبا البعير إذا برَكَ ثم زحف من الإعياء . وحيا الصبيُّ : إذا زحف على أسنانه .

( هـ س ) وفي حديث عبد الرحمن [ إن حابيا خيرٌ من زاهق ] الحابي من السهَّام : هو الذي يَقَعُ دُونَ الهدف ثم يَزُحَفُ إليه على الأرض فإن أصاب فهو خازق وخاسق وإن جاوز الهدف ووقع خلفه فهو زاهق : أراد أن الحابي وإن كان ضعيفا فَقَدُ أصاب الهدف وهو خيرٌ من الزاهق الذي جاوزَه لِقُوَّتِهِ وشِدَّتِهِ ولم يُصِيبِ الهدف ضَرْبَ السَّهْمَيْنِ مَثَلًا لَوَالِيَيْنِ : أحدهما ينال الحقَّ أو بعوضه وهو ضعيف والآخر يجوز الحقَّ ويُبْعِدُ وهو قويٌّ .

- وفي حديث وهب [ كأنه الجبل الحابي ] يعنى الثقل المشرف . والحابي من السحاب المُتَرَكِمُ .

( هـ س ) وفي حديث صلاة التسيح [ ألا أمْنَحُكُ ؟ ألا أحبوك ؟ ] يقال : حياه كذا

وبكذا : إذا أعطاه . والحباء : العطية

